

دراسات الاجتماع الثامن لمبادرة الإحصاءات العربية " عربسات "  
10-11 نوفمبر 2021

منهجية إعداد إحصاءات التنمية المستدامة  
في الدول العربية

امحمد موعش

صندوق النقد العربي  
2021

- مقدمة
- الإطار العام لإعداد إحصاءات التنمية المستدامة في الدول العربية.
- الجهود المبذولة من قبل الدول العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- لمحة عن إنجازات الدول العربية في مجال أهداف التنمية المستدامة.
- أبرز التحديات في إعداد إحصاءات التنمية المستدامة.

تتمثل أهداف التنمية المستدامة ((Sustainable Development Goals (SDGs)) في 17 هدفاً وُضعت من قبل منظمة الأمم المتحدة، وُكرت في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25 سبتمبر 2015، وأدرجت هذه الأهداف في خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

تغطي أهداف التنمية المستدامة مجموعة من قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية بما يشمل الفقر والجوع والصحة والتعليم وتغير المناخ والمساواة بين الجنسين والمياه والصرف الصحي والطاقة والبيئة والعدالة الاجتماعية.

تترابط الأهداف فيما بينها على الرغم أن لكل منها أهداف فرعية محددة تتمثل في 169 مقصداً تُقاس بنحو 247 مؤشراً، وعدد المؤشرات بغير التكرار 231 مؤشراً.

1. استهدف الاستبيان الذي أعده صندوق النقد العربي التعرف على المنهجيات المعتمدة في إعداد إحصاءات التنمية المستدامة في الدول العربية. استلم الصندوق ردود من إحدى عشرة دولة عربية تشمل: الأردن، والإمارات، والبحرين، والجزائر، والسعودية، والسودان، وعمان، وفلسطين، وقطر، ومصر، والمغرب.

2. تم إعداد تقرير حول نتائج الاستبيان ويتكون من أربع محاور التالية:

- الإطار المؤسسي لتتبع أهداف التنمية المستدامة
- أهم الإجراءات والتدابير المطبقة في الدول العربية.
- لمحة عن إنجازات الدول العربية في هذا المجال.
- التحديات وأثر أزمة "كوفيد 19" على مسار التنمية المستدامة.

## الإطار المؤسسي لإعداد إحصاءات التنمية المستدامة في الدول العربية

وجود بيئة مؤسسية تضمن التنسيق بين منتجي البيانات الإحصائية التي تستخدم في قياس أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة لعام 2030. كما أن معظم الدول العربية تقوم بتنفيذ هذه الأهداف في إطار استراتيجياتها التنموية الوطنية.

تم تشكيل لجنة تضم مختلف الجهات المعنية بالإحصاءات في كل من الإمارات والبحرين ومصر والمغرب، تعمل على ضمان التنسيق بين الجهات المعنية (الحكومية وغير الحكومية)، في سبيل إعداد إحصاءات التنمية المستدامة. من جانب آخر، تبنى عدد من الدول العربية بما يشمل السعودية والجزائر والسودان وفلسطين وقطر، برامج وطنية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الدور المهم للأجهزة الإحصائية كمراكز لجمع البيانات وإعداد المؤشرات المستخدمة في قياس الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة، من خلال إنجاز المسوحات وجمع إحصاءات ذات العلاقة من واقع السجلات الإدارية، إضافة إلى دورها في التنسيق مع كافة الجهات المعنية.



## الإطار المؤسسي لإعداد إحصاءات التنمية المستدامة في الدول العربية

- هناك تباين بين الدول العربية في عدد المؤشرات المحتسبة لقياس أهداف التنمية المستدامة، حيث يتراوح هذا العدد بين 29 مؤشراً في الإمارات و244 مؤشراً في السودان، وتختلف دورية نشر هذه الإحصاءات من بلد إلى آخر، حيث يتم نشر بعض الإحصاءات سنوياً والبعض الآخر بدورية نصف سنوية أو ربع سنوية.
- كما توجد بعض المؤشرات بدون دورية معلنة نظراً لارتباطها بنتائج المسوحات التي يقوم بها جهاز الإحصاء أو بنشر بيانات السجلات الإدارية في الجهات الإحصائية المعنية الأخرى.
- تقوم الدول بإعداد تقرير دوري لمتابعة ورصد مؤشرات أهداف التنمية المستدامة بدورية سنوية في بعض الدول (الإمارات والسعودية ومصر والمغرب)، بشكل تطوعي وبحسب توفر البيانات. يتم إعداد التقرير من قبل اللجنة المكلفة بمتابعة أهداف التنمية المستدامة في الدول التي تتوفر فيها اللجنة، أو من قبل جهاز الإحصاء في الدول العربية الأخرى.



## الإطار المؤسسي لإعداد إحصاءات التنمية المستدامة في الدول العربية

- ❑ عملت معظم الدول على إنشاء قاعدة بيانات خاصة بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة، تبين تطور المؤشرات المحسبة حسب كل هدف من أهداف التنمية، إضافة إلى البيانات الوصفية لهذه المؤشرات.
- ❑ تقوم الأجهزة الإحصائية بإعداد مجموعة من المسوحات الأسرية والاقتصادية، التي تحرص من خلالها على إضافة بعض الأسئلة المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة. يتكامل مع ذلك جهود الجهات الحكومية المعنية بتنفيذ عدد من المسوحات، خاصة في القطاعات الاجتماعية (الصحة والتعليم والمياه والبيئة وغيرها).
- ❑ تتنوع الآليات المتبعة في تحديث إحصاءات التنمية المستدامة، حيث تقوم بعض الدول بتعيين مندوبين داخل جهاز الإحصاء وفي المؤسسات والوزارات الأخرى معنيين بذلك، في حين تعمل دول أخرى على دمج مؤشرات التنمية ضمن الخطة السنوية لنظام الإحصاء، إضافة إلى التواصل والتنسيق بين اللجنة الوطنية لأهداف التنمية المستدامة مع الجهات الوطنية المعنية.

تقوم الدول العربية كذلك بمتابعة مستمرة لتحديث أنواع المؤشرات والمنهجيات المدرجة في الموقع الإلكتروني لمنظمة الأمم المتحدة، والعمل على تحديث الخطة السنوية الوطنية لقياس مؤشرات أهداف التنمية المستدامة استناداً إلى ذلك.

بخصوص التعاون مع المؤسسات الإقليمية والدولية، لدى بعض الدول العربية شراكات مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لإعداد التقرير الطوعي الوطني وتحسين جودة مؤشرات التنمية المستدامة. كما تتعاون معظم الدول العربية مع المنظمات الدولية والإقليمية التابعة للأمم المتحدة، مثل منظمة الأغذية والزراعة واليونسيف ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للمياه واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.



## الجهود المبذولة من قبل الدول العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

□ تتسجم الإجراءات المعتمدة من قبل معظم الدول العربية مع الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة، ذلك على النحو التالي:

- تم إنجاز برامج ومبادرات لمكافحة الفقر والتنمية الاجتماعية في عدد من الدول العربية عُرِفَتْ بمسميات مختلفة. على سبيل المثال، تم تنفيذ سياسة الحماية الأسرية في الإمارات، والمشروع الوطني لتطوير ودعم الأسر في البحرين، وبرامج الحد من الفقر وتطوير نُظْم الحماية الاجتماعية في فلسطين، والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية في المغرب.
- إنجاز برامج لتطوير الزراعة المستدامة،
- تطبيق سياسات استهدفت تحقيق التغطية الصحية الشاملة وتوفير العلاجات والأدوية ومواكبة التطور الطبي والتقني.
- تشجيع التمدرس، والقضاء على التسرب الدراسي، وتطوير المنظومة التعليمية، وتعزيز التكوين المهني والتقني، واستهداف ربط مخرجات التعليم مع سوق العمل.
- في تمكين المرأة ودعم المساواة بين الجنسين.



## الجهود المبذولة من قبل الدول العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

- قامت معظم الدول بإطلاق استراتيجيات وخطط لضمان استدامة موارد المياه،
- لضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة النظيفة والمستدامة، قامت الإمارات بإعداد استراتيجية الإمارات للطاقة 2050، وفي البحرين، تم إنشاء الهيئة الطاقة المستدامة وكذلك إطلاق مشروع تركيب نظم الطاقة الشمسية في المنازل. في فلسطين، تم اعتماد الخطة الوطنية لكفاءة الطاقة، والاستثمار في مصادر الطاقة البديلة. في المغرب، تم تطبيق عدد من البرامج أهمها: برنامج إمداد القرى بالكهرباء، والبرامج المتكاملة لإنتاج الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وبرنامج الكفاءة الطاقية،
- تم إنجاز إجراءات متنوعة لتعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام. حيث تم في الإمارات تعديل قانون ال
- تم إنجاز برامج وخطط متنوعة من قبل الدول العربية خاصة في الطرق والموانئ والمطارات والتهيئة الحضرية والبنية التحتية الموجهة للخدمات الاجتماعية.

- تتوزع إحصاءات التنمية المستدامة حسب المؤشرات المحتسبة لكل هدف من الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة. يتبين أن الأهداف السبع الأولى منها ترتبط بالاحتياجات الأساسية للسكان، حيث تشمل القضاء على الفقر والجوع، والاهتمام بالصحة والتعليم، والمساوات بين الجنسين وضمان المياه والطاقة.
- بعد ذلك، تأتي الأهداف المتعلقة بالنمو الاقتصادي والاستثمار والتطور الصناعي والبنية التحتية، والتغير المناخي وظروف السكن وغيرها من الأهداف.
- تُشير أحدث البيانات إلى أن معظم الدول العربية حققت تقدماً في مجالات مكافحة الفقر، وتعميم التعليم والرعاية الصحية، وتمكين المرأة. يتضح ذلك من التطور الإيجابي المنتظم لعدد من المؤشرات الاجتماعية من بينها معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة بين البالغين والشباب، ومعدلات الالتحاق بمراحل التعليم المختلفة، وارتفاع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل، ومتوسط العمر المتوقع عند الولادة، ونسبة السكان الذين يحصلون على مياه الشرب النقية والصرف الصحي الملائم وخدمات الطاقة الكهربائية.

يمكن تلخيص حصيلة إنجازات أهداف التنمية المستدامة في الدول العربية فيما يلي:

أ. تم إنجاز مجموعة من الأهداف الفرعية قبل المواعيد النهائية المحددة لها في كثير من الدول العربية، تتعلق بالقضاء على الجوع، وتقليص وفيات الأمهات والأطفال، وتعميم التعليم الابتدائي، وتحقيق المساواة بين الجنسين في جميع المستويات الدراسية وتعميم النفاذ إلى خدمات مياه الشرب الآمنة والكهرباء.

ب. أهداف فرعية أخرى من المتوقع تحقيقها قبل سنة 2030 في كثير من الدول العربية، إذا ما استمر إنجاز البرامج والخطط التنموية الحكومية، ويتعلق الأمر بتقليص الفقر وتعميم التعليم في جميع المستويات الدراسية وتطوير القطاع الصحي.

ج. أهداف أخرى تمثل تحديات رئيسة، تعمل الدول العربية على تحقيقها، تتعلق بتقليص التفاوتات الاجتماعية والمجالية وتلك القائمة على النوع، وتعزيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل اللائقة خاصة للشباب والإناث، والحفاظ على التنوع البيولوجي البحري والبري ومكافحة آثار التغير المناخي.



- تُبين نتائج الاستبيان أن الدول العربية تولي اهتمام لإعداد ونشر إحصاءات التنمية المستدامة رغم اختلاف مستوى تطور العمل الإحصائي فيها ووجود تحديات في توفير البيانات.
- تعمل معظم الدول على تنفيذ توصيات الأمم المتحدة في تتبع مستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة لأفق 2030 من خلال تحديث البيانات وإعداد التقارير الدورية في هذا المجال.
- هناك مجموعة من التحديات تواجه الدول العربية خاصة فيما يتعلق بتوفير البيانات الإحصائية المطلوبة لعدد من المؤشرات (الفقر، والأمن الغذائي، والمساواة بين الجنسين.. الخ)، إضافة إلى عدم توفر آليات لاحتساب بعض المؤشرات.
- كما يوجد تداخل وترابط بين بعض مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، حيث ظهرت تحديات عند تحديد المسؤوليات في قياس المؤشرات وازدواجيتها بين الجهات المعنية.

- ❑ من جانب آخر، يتضح عدم كفاية السياسات والتدابير لترسيخ منهجية الاستدامة في بعض القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.
- ❑ عدم وجود إحصاءات لاحتساب بعض هذه المؤشرات نتيجة لصعوبة وعدم توفير التمويل الكافي لتنفيذ المسوحات الإحصائية ذات الصلة.
- ❑ كما أن بعض أهداف التنمية لا تتوفر لها منهجيات لقياس المؤشرات (الهدف: 13 على سبيل المثال).
- ❑ قامت الدول العربية بتكليف أهداف التنمية المستدامة 2030 وفق القضايا ذات الأهمية والأولوية الوطنية، حيث تبين وجود مؤشرات معيارية للأهداف لجميع الدول، كما أن هناك بعض المؤشرات ترتبط بخصوصية كل دولة، يتم اعتمادها لقياس مستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بالتالي يصعب اعتمادها في المقارنات الدولية نظراً لاختلاف المنهجيات المستخدمة بين الدول.

# مناقشة مفتوحة